**علاقة جغرافية السكان بالعلوم الاخرى**

جغرافية فرع حديث من الجغرافية البشرية تهتم بدراسة العلاقات المتعددة القائمة بين الانسان والبيئة والسكان هم المحور الرئيس الذي تدور حوله كثير من العلوم في شتى المجالات سواء كانت علوم انسانية ام علوم تطبيقية ولجغرافية السكان علاقة بالعلوم الاخرى مثل الديموغرافية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والطبية كما تهتم ايضا بإيضاح العلاقة بين الاماكن من حيث طبيعتها وبين التجمع والتوزيع السكاني ونموه وتركيبه والهجرات السكانية وتوضح الحقائق المتعلقة بالحجم السكاني وما يطرأ عليه من تغيرات تسهم في الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والانسانية لأنها تساعد على اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات السكانية ووضع الخطط الاجتماعية والسياسية والاستراتيجية المناسبة على جميع المستويات.

لذا ليس من الغريب مثل هذا العلم الذي يعد الانسان مادته الاساسية ان يلتقي بعدد من العلوم الاخرى لكون الدراسات السكانية بتركيبها المعقد تلتقي بعدد من العلوم التي تؤثر بها وتتأثر فيها.

1. **علاقة جغرافية السكان بالعمران**

يرتبط مفهوم البيئة بشكل مباشر بالحياة وهي من التبيؤ اي الانخراط في البيئة وتعني الحياة واصبحت البيئة تعرف من وجهات نظر مختلفة حسب وجهة نظر كل علم ويمكن تعريف البيئة من خلال المؤتمر المنعقد في ستوكهولم اذ ما جاء في المؤتمر لا تعني كلمة بيئة واقعا موضوعيا بل واقعا ذاتيا.

اذا فالبيئة هي الاطار الذي يعيش فيه الكائن الحي ويحصل منه على مقومات حياته من الغذاء والماء والكساء والمأوى ويمارس في ما بينه العاقات الطبيعية مع باقي الكائنات في المكان الذي يعيش فيه اما في ما يتعلق بالبيئة في حيز مكاني لابد من الاخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لصناعة ما حجم تلك الصناعة فمن الصناعات الثقيلة والملوثة للبيئة كالصناعات الكيمياوية يجب ان تكون خارج المدن وفي اماكن بعيدة عن السكان والاسواق اما الصناعات المتوسطة الحجم كالمطابع والاثاث فتكون في اماكن متوسطة وقريبة من السوق اما الصناعات الغذائية فتتواد في الاسواق لحاجة السكان اليها.

اذا لابد من التخطيط لمشروع معين لابد ان يؤخذ بعين الاعتبار تأثيره في البيئة ولابد من اختيار موقع مناسب له بعيدا عن السكان اذا كان ملوثا للبيئة وهذا ما يوضح طبيعة العلاقة بين جغرافية السكان والعمران.

1. **علاقة جغرافية السكان بالديموغرافية**

من المعروف ان جغرافية السكان تهتم بدراسة ثلاثة جوانب رئيسة هي نمو السكان وتوزيعهم على سطح المعمورة ثم البحث في تركيبهم بعد ذلك والاساس في هذه الدراسة هو العلاقات المكانية التي تميز جغرافية السكان عن الديموغرافية والديموغرافية وهي تلك العلم الذي تدرس السكان كموضوع رقمي مستقل عن البيئة التي يعيش فيها السكان.

ففي الوقت الذي يهتم الديموغرافي بالأرقام ويعتمد اساسا على الطرق الاحصائية فأن الباحث في جغرافية السكان يربط هذه الارقام بالبيئة الجغرافية ويعتمد في تحليله على الخرائط المتعددة الانواع لتوضيح الظاهرة السكانية.

اذ يمكن القول ان الديموغرافية تهتم بينما جغرافية السكان تهتم بالجانب التحليلي للرقم بهدف تحديد الاطار المكاني الصحيح وتوضيح مختلف العوامل التي تحكم علاقات السكان في هذا الاطار.

جغرافية السكان لا تستطيع ان تتغافل عن دور الديموغرافية لان العلاقة بينهما متبادلة اذ يؤثر الواحد منهما في الاخر وبها تقوم الرياضيات بوسائلها المختلفة بدور الوسيط وبها يدرك الجغرافي مدى الاهمية القائمة بين البحث الديموغرافي وجغرافية السكان او الجغرافي بشكل عام, ظهر هذا الاتجاه في السنوات الاخيرة عندما بدأ الجغرافي يوسع من دائرة معارفه بحثا عن اجابات للعلاقات المختلفة التي تحكم حركة السكان داخل الاقليم او في نطلق مكاني على سطح الارض.

من مظاهر الارتباط بين الجغرافية السكانية والديموغرافية هو دراسة التطور السكاني والعوامل الرئيسة التي اسهمت فيه ثم تحديد مراحل النمو وارتباطها بالعوامل الجغرافية التي تؤثر في التوزيع السكاني تركزا كان ام تشتتا, ومن المظاهر الاخرى هي دراسة الهجرة السكانية والهجرة هي ظاهرة ديموغرافية تتحكم فيها مجموعة من العوامل التي يتطلب تحليلها استعمال الاحصاء وفي تعليلها استعمال الجغرافية لتفسير اسباب الهجرة, ومن ملامح الارتباط ايضا هو دراسة مستقبل السكان وتخطيط مواردهم وفيها يعد الجغرافي من اقدر الباحثين في مجال التنمية والتخطيط من خلال تحديد اتجاه النمو السكاني داخل رقعة الاقليم.

1. **علاقة جغرافية السكان بعلم الاجتماع**

تعد دراسة الظواهر الجغرافية من الدراسات المهمة التي يهتم بها علماء الاجتماع باعتبارها جزء من البيئة الخارجية التي تحيط بالإنسان ذاته فدراسة البيئة الجغرافية من قبل علماء الاجتماع تجعلهم يعرفون على كثير من الجوانب المتداخلة والمسبقة لحدوث الظواهر الاجتماعية فدراسة الظواهر السكانية او الهجرة او النشاط الاقتصادي مثلا يجعل عالم الاجتماع يتعرف على الطبيعة واثر البيئة الجغرافية والعوامل المناخية والتضاريس والعوامل الاقتصادية وغير ها التي تؤثر في توزيع السكان او الكثافة السكانية او نوعية النشاط الاقتصادي او عملية الطرد او الجذب عند دراسة الهجرة سواء كانت داخلية ام خارجية ام مؤقتة او دائمة ويتطرق الباحث الاجتماعي في تحليله لهذه الظاهرة فضلا عن دراسة العوامل السكانية التي ادت الى حدوث هذه الظاهرة ودراسة تكيف المهاجرين مع البيئة الجديدة, كما ان دراسة التركيب السكاني والديموغرافي للسكان يجعل الاهتمام بدراسة جميع العوامل المتداخلة مع نوعية التركيب السكاني كالوضع الطبقي والمهني والفقر وجميع الانشطة الاقتصادية وكثير من المواضيع ضمن اهتمامات علماء الجغرافية وان علم الاجتماع يهتم بدراسة كثير من مواضيع علماء الجغرافية من اجل الاستفادة من مداخلهم ومناهجهم وتفسيرهم للظواهر الجغرافية.

1. **علاقة جغرافية السكان بعلم الاقتصاد**

ان طبيعة العلاقة بين جغرافية السكان والاقتصاد علاقة لا يمكن تجاهلها لكونها علاقة قوية اذ لا يكون الحديث عن السكان بمعزل عن الاقتصاد ولا الاقتصاد بمعزل عن جغرافية السكان لان السكان هو مادة الاقتصاد اذ ان العلاقة كبيرة لا يمكن توضيحها بشكل تفصيلي وسنكتفي بالإشارة اليها حسب مقتضيات المادة.

يعرف اقتصاد السكان population Economic في منظومة العلوم السكانية بانه علم فرعي يشمل جميع الاسس والمبادئ المنهجية الخاصة ببحث العلاقة بين تطور السكان وتطور المجتمع كله وعلى وجه الخصوص التطور الاقتصادي في اطار تشكيلة اقتصادية اجتماعية معينة وتعتمد البحوث والنظريات في علم الاقتصاد السكان اعتمادا اساسيا على المبادئ والقواعد المنهجية العامة بعلم الاقتصاد السياسي التي تؤخذ عادتا اساسا لتحليل القوانين العامة للتطور الاقتصادي والاجتماعي ومعرفتها ومن ثم يمكن القول ان المحاولات الولى لدراسة الجوانب الاقتصادية المرتبطة بالتطور السكان بدأت من مفاهيم علم الاقتصاد السياسي ومقولاته.

1. **علاقة جغرافية السكان بعلم الاحصاء**

يعد الرقم الاحصائي من الامور المهمة التي يحتاجها الجغرافي المختص بالسكان بهدف تشخيص الظواهر السكانية كالنمو السكاني والولادات والوفيات والهجرة وغيرها من الظواهر, ولتطور علم الاحصاء ودخوله في كثير من المجالات العلمية كان له اثر بالغ في توافر البيانات الاحصائية الدقيقة التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسات السكانية, ان الباحث في مجال الدراسات السكانية يجد من اهم متطلبات الدراسات السكانية اليوم هي الارقام وكيفية استعمالها في تحليل الظواهر السكانية المختلفة فالدراسات الاحصائية ليست سوى مادة خام يعتمدها باحث السكان في دراساته فيحلل الرقم الاحصائي في اطار نظرية اجتماعية او واقع جغرافي.

ولابد من القول في اي مجال جغرافي لا يمكن اليوم ان يعطي اي نتيجة علمية مالم يستعمل علم الاحصاء ويطبق الوسائل الاحصائية التي بدورها تقلل من الجهد والمال في الوصول الى حقائق علمية في مجال جغرافية السكان.

المصدر: حسن محمد حسن, السكان, ص21- 26.